

شرح منظومة القواعد الفقهية 2

عبدالمحسن الزامل

على طلاب العلم. جزاءهم وهذا من شكر من احسن اليك قال عليه الصلة والسلام في حديث من صنع المعروف فقال فاعله جزاك الله خيرا اذا كان هذا من باب النعم الدنيوية فالعلم اربع واربع والحديث صحيح - 00:00:00

يقول عليه الصلة والسلام لا يشكر الله ولا يشكر الناس. المصلي رحمه الله امتنع هذا. وان نحصنه من كتب اهل العلم جزائهم المولى سبحانه وتعالى عظيم الاجر. اسأل الله ان يعظم - 00:00:30

وان يرفع درجاته والعفو والصح والتجاوز معه مع غفرانه والغفران اذا من الاعداء فهو من حديث فلو اصابه شيء فهو يأتي وماذا يشكر ويقي ليس يشكر؟ لكن عواشي اجرة ولذا ان شاء الله المغفرة والمعنى ان شاء الله تعالى ان يمحو هذا - 00:00:50

ويزيل ويذيل اثره. ولهذا الصحيحين في حديث المناجاة قال الله يدني الله عبده يوم القيمة. ما الذي اذنب؟ فيقول الله له الله اكبر وهو عملت كذا وكذا وكذا. ثم يقول الله عز وجل انا سترت عليكم الدنيا. وانا اتوب عليك - 00:01:40

سبحانه وتعالى ونسأله ان يغفر لنا ولكم وكرمه امين مع غفرانه والبر وهو كما اتساع في عمل الخير. نعم. والنية شر لسائر العمل بها الصلاح والمساء فان تزاحم عدد مصالح - 00:02:20

يرتكب الادنى من المفاسد. نعم قال رحمه الله وشرف النية من كل عام هنا في كل عام وهذه هي القاعدة الاولى ان اولى القواعد اعظم القواعد بها الصلة والفساد والعمل. وهذه هي التي قولهم - 00:03:00

الامور قال سبحانه ولا يشرك بعبادة ربها فسبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين. وقال سبحانه الا لله الدين الخالص. واعبد الله وخلصا له الدين متواترة. كذلك يعني وبالسنة والادلة كثيرة - 00:03:40

الصحيحين رضي الله عنه. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن عون واعلم انك لن تتفق نظرة الا اجرت عليها وفي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه الصلة والسلام قال الرجل على اهله يحتسب له صدقة الرجل يعني احتسبها - 00:04:10

احتاجات له صدقة. واحاديث كثيرة في هذا في نية الجهاد. وان من نوى الجهاد في سبيل الله بلغه منافي الشهداء في مسلم وقال عليه الصلة والسلام يوسف احمد انه اخبر رب قنيل بين الصفين او اربعين - 00:04:40

وان من مات على فراشه يبلغه الله ماله شهداءه وابقى فيهم بين الصفين فهو والنية كما تقدم شرط لصالح واحد وهو الصواب ومع المتابعة وباطن وهو الاخلاص. وهنا المتعلم بالخلاص ولذا - 00:05:10

اذا عمل العبد على النوم بغير وجه الله وكان رباء فانه حافظ. وباطل هذا العمل. فان كان من اصل العمل دعوة كله باطل. وان كان ظاهرا على العمل فان ان تواصل معه حتى فرغ من العمل - 00:05:50

منهم من قال الصحة اما اذا ورد الريال وطراً عليه ثم تبعه واستعن بالله عز وجل فلا يضره ان شاء الله. وجعله والذين جاهدوا بنا لنهدئهم رسولنا وانه على ما نشر. يعني مواجهة والجهاد للشيطان عن الله - 00:06:10

الاحسان كثيرة. لكن هذا منتصف العمل المنفصل فانه لا ينقص ثم بعد ذلك نزعت نفسه وضعف فصار وانما بمعنى ثم تصدق بعده مباشرة وما اولها في قلبه والثاني مراعاة. الاول عدد مخالف والثاني عدم الحافظ - 00:06:50

ولا توهם الا بالنية من قواعد ان الشواب لا يكون الا بنية. ومن احكام النية في هذه القاعدة ان النبي عليهما النبى تعامل بال خاصة. والمخصص والله لا اعبد لا اشعر عندك - 00:07:40

طعام يجوز لماذا؟ ها؟ انه لا يقبل شيء بل هذا جانته من طعامه او اعطاك هدية اليك كذلك؟ نعم. طيب لو نقول يعني هل يحل ولا في السنة انك تأخذ وتهنى ها وتحدث يعني تبقى عليه كفارة - 00:08:16

تصل اخاك. كذلك عكسها النية تخصص العام لو هو انت دعاك الى طعام انسان. قلت والله لا اكل غداء. والله لا اكل غداء ثم ذهبت الى بيتك او الى شخص اخر فاكتلتها تحنها ولا ما تحلف؟ طيب هنا يعني - 00:09:16

يعني لو الغدا عندها نعم يعني لواء ادم هو يقول انا لا والله لكن ايضا من الفروع لهذه القاعدة العبرة في العقود من مقاصدها. وهذا في باب العقود فالعقلون تختلف في البلد الى بلد ومن ناس الى جماعة فالذى يكون عقد بيع في هذا البلد لا يكون عقد بيع في بلد اخر وكذلك - 00:09:45

وما اشبه ذلك. بين الناس في عاداتهم الدخول والخروج والضيافة. تختلف ربما يكون عند بعض الناس بعض الفراشة وهذا فالعمل ان كان بنية صالحة بنية حسنة فهو صالح بنية بغير الله فهو للعمل لانه يعترف بحسب الصلاة الدين كله - 00:10:35

مبني على مصالحها. فالدين هو الاسلام والايمان والاحسان. ثلاث مرات معناها الاحسان ثم الایمان والاحسان حديث عمر صحيح مسلم لما علمه الاسلام والايمان والاحسان. فالدين بهذه المرأة بالثلاث مبني على المصالح. تحصيلا خلقا في جنبها. والدرب الدفع للقضاء - 00:11:15

هذه المصالح. هذه المفاسد فان تجاهلت عدد وصالح تجاهلت المصالح يقدم يقدم الاعلى. هنا ننشط وان كان جواب الفعل العصر المقدم لكن يكشف مقدم اعلى اعلى المصالح اعلى لان المصالح ايضا انواع مصالح خالصة ومصالحة مصالح خالصة - 00:11:45 الصلاة والزكاة والصوم الحجة مثل الجهاد في سبيل الله فيه شيء من الادى كتب عليه لكن كالجد والسحر فماذا فلهذا في هل تتقابل المصالح؟ هل يوجد شيء مصلحة تقام نفسك - 00:12:46

فيتساهم عن المصالح يحصل العليا والهبوط الكبri. وهذا يأتي في حال عدم جلباب الجنة هذا الباب مباشر. تجمع بين المصالح. لكن اذا يمكن الجمع فعليك ان تنظر الى الاعلى. قد يأتي الى الى تعاظى مصطفى مصطفى - 00:13:36 مستحب عواج واجب وهكذا فاذا لم يكن الجمع بينهما فنأخذ الاعلى. اذا دخلنا المسجد والصلاحة تقام يعني اذا صليت ركعتين فهو التواجد واذا هو مسمع واحد ومستحب فاننا ونحصل الوعد كذلك ايضا في - 00:14:14

امور الجهاد وبر الوالدين بر الوالدين واجب والجهاد لم يتعلم مستحب فاذا بعث الى الجهاد بر الوالدين لانه واجب مع مستحب الا اذا تعين في هذه الحالة يكون فرضا علميا وكذلك ايضا غدا لو قمت مستحب مع مستحب كنت من المسجد كنت ادرس علم - 00:14:51

صليت عليها فهي هذه الحالة تجمع بين الصفا على الجنازة وبين حضور درس العلم وكذلك ايضا اذا جيت قبل الاقامة تصلي ركعتين تحية لكن اذا كانت هذه الجهات بعد الصلاة تزيد ان تشهد ان تذهب الى المقبرة. لكن - 00:15:21

وانتم متابعون طالب علم هذه الجنازة لها من يقوم عليها ويوصلها في هذه الحالة يقدم العلم في هذه الحالة في هذه الحالة كان مفطاها خير عافية فانك ترجح. وكذلك ايضا - 00:15:59

يفني الانسان عليه واجب مع واجب مثلا نذر لله الحج وعليه حج التطوع وعليه حج فرض ما وعمل ان يحج هل نقول يحج حجا بامرا؟ او يحج حج الفراولة؟ ها؟ يحج حجا - 00:16:32

ما نقول حج واحد وتكفيه؟ ها يقول ان يحج. حديث ها؟ يعني هو لا يرى ان يحج واطع ثم بعد ذلك حج جميعا جميما احسنت. طيب يعني هذا في حجة واحدة؟ لانه نعم - 00:17:02

تؤدي المقصود يعني مثل ما ثقہ بالله على ان يحج هذا العام هذا العام يجزئه حج الباب؟ طيب فيكون لو كان مستقل ويجب عليك الحج. ويجب عليك الحج. لا بأس - 00:18:00

لكن لو ويقول انا او احج حجة واحدة حجة انويها حجة فرض عن الحجة في العام الذي ايش نقول له؟ لأنك علمت العام علمت واجب والمقصود منه الحج المقصود منه الحاج - 00:18:42

التزاحم المصالح تزاحم المفاسد يعني متجاهلا يعني لابد من احدى المشتتين لابد ان سنتين قد يبتكر الادنى عكس المصالح. نعم نار من المفاسد ولهذا لو انه مثلا واجب فيها هو لو ترك البيت - 00:19:22

ربما يترتب عليه ماذا؟ الالا ثبوته لان وهو مفسد في شأن مقاصد الشرع العظيمة التي يجب اعتبارها يرتكب الحدود الشرعية مبنية على هذا شارب الخمر قطع السارق هذه الحقيقة مفسدة على نفس الذي عليه ضرر صح - 00:20:36

لكتنا ندفع به ضرر اعظم عن المجتمع مفسدة عظيمة لو تركنا مثل وبالنهاية عن المراحل انتشرت الفواحش وانتشرت السرقة والظلم والتعدى فلا يمن الناس على دمائهم ولا اموالهم الناس العيشة التي ليست مسألة دنياهم حتى - 00:21:36

ربما بأداء منظومة عليهم فيهم خلقت الجن وليس لعلمهم لكن هذه المفاسد اليسيرة في دفع المفاسد العالية واجهتها كثير ويتبع اليوم في امور كثيرة تعليقنا في بعض النوازل حينما يحصل شيء الخلاف وانا - 00:22:06

يعني ما يحصل مثلا بالالتزام فيها مفسدة التزام مثلا بعض الانظمة استفادة بعض القوانين امور هي الحقيقة يعني في حال الاختيار وفي حال السعة بان كذا اهل لله امتنع بالحكم الشرعية لكن اذا كان الامر صار كالمفروغ على اهل الاسلام - 00:22:36

على اهل الاسلام انه في هذه الحال آ يعني يرتكب الاذن ليه؟ نعم؟ يعني مثل هذه امور حينما يحصل هذا الشيء وليس اغلب الناس الا هذا الشيء. وهذا هو الواقع الذي - 00:23:06

الناس معقول المشركون والداعية كالمحبوبين على هذا الشيء وليس لهم حيلة وليس لهم ثيابهم ولا النظر اليهم بل لابد ان يقدموا على هاشم. وهم لم يقدموا عليه لان هناك خيارات. يقول وبين الخيار الافضل يمكن ان يعمل بها؟ يمكن - 00:23:36

انت مستبدل بها ما فيه شبه وما فيه هو محروم نعم لكنه ليس به تقدم لها انسان يتزوجها وهذا انسان مهموم مرغوب في دينه يعني عليه لكن ليس يعني ليست صلاته كذا وفيه بعض الناس والرسول - 00:24:06

قال لا يقول تزوجيه وانت على خير. فرق بين حال حينما لكل اختيارك. والمرأة حينما يتقدم النساء ذوي الخلق والدين. لا تؤثر على لكن حينما ليس لا يتقدم الا هذا - 00:24:36

وربما تعرضت لمتن وربما وفاة مصالح عظيمة من الولد والحمد لله قد اذا اتي لكن اذا لم يأتوا اذا لم يأتوا فالحمد لله تتسلو هذا باامر خاص يزيد - 00:25:06

فكيف بالامور العامة التي ليس للناس بهذا الشيء؟ ثم يفرض عليهم هذا الشيء ولابد وثم اقول انه ليس الامر الان تحسين مصالحنا الامر الان دفع المفاسد. الامر الان دفع المفاسد - 00:25:26

ونقول ان كثيرا من المفسدين الذين زرعوا الفساد والشرب والخراب في المسلمين كثير من المسلمين. وفي هذه البلاد تعلمون ان هناك نظام عمل شرا وفسادا وتسليطا يعني حصل من الشرور والفساد الشيء - 00:25:46

ومع ذلك حتى صار وهم الان ليسوا في سبيل تحسين مصالح هذا السلاح مفاسد او مصالح يعني احاط بمقاس عظيم. فمثلا نقول كمثل الانسان بنى برجا كبيرا اساس الخراب ودخل الناس فيه في يريد ان يغيضوا عليهم - 00:26:16

حتى يستنشقه عليهم فجأة رجل ناصح جاءهم الناصحون قالوا ان هذا الاعلام يريد لكم الا الشر يريد ان يسلط عليكم ان الاحساس فانت بانفسكم اين نذهب؟ في العراق؟ قال نعم العرق خير لكم. هل تريدون ان تسألون العرب؟ احتر - 00:26:56

وشيء من الجوع يعني ربما بعض الشيء لكن خارجه ربما يحشره شيء من الله في طعامه وفي ملابسه وفي كسيائه فيخرجون ولابد لا هنا مفسدة عظيمة هكذا الواقع المصحون الذين يسعوا وان كان النعش - 00:27:20

فالمدرسة الان في سبيل اجادة هذا حتى تجاه ارضه ويحني بها من الهشاشات. المنهارة ويعاد تأسيسه تأسيسا عظيما ثم يبني هؤلاء ويسبحون شدة ولو حصل له ضرر حتى يمنع اما وهم خارج وينتظرون فان تماطلوا مع اناس مفسدون ضد من يبني هذا القصر او هذا البرج - 00:28:00

انه كيف اخرجتم من هذا المكان وكذا وكذا؟ فيعلنون الفتنه والقلائل فيعودون عن البلاد البداية ورعاية التنمية يعني الرفاهية بطريقة لكن لابد من الصبر وما حصلت الفتنه والشر الا من قلة الصوم. فالذى - 00:28:50

والتألف والتكافف مع المصلحين ومع الدعاء الى الله وكل مصلح وكل مصلح يدعوا للسلام فانه يعاني. الخير للناس يحضر لاهل العلم والدعاة في مثل هذه الاحوال حتى ولو كان لاحد راعيا مخالف فلا ينبغي ان ينكره. ينبغي ان يكتبها ولو كانت تعتمد غير صحيح -

00:29:30

القول الصحيح لتعتمد الصلاة قد يكون من الحكمة ان تكتم ولا تكون. بالتاريخ والاستماع. وليس كل قول يقال قال البخاري رحمه الله باب الاختيار يعني اختياراً يعني رحمه الله -

من الاختيار قوة ان يكتب بعض العلم عن الناس فيقوسو بهم بعض الناس عن فهم يعني قال ابن عباس ولهذا ليس معنى ذلك الإنسان اذا رأى فإنه ينظر الى اثاره ونتائجها -

فان كان يحصل وانت ربما تصلي مع اناس نشروا على قوم من الاموال وعندك ضعيف فلو خالفت ليس هناك مانع ان تسمى معهم وان توافقهم على قولهم الذي هو معهم عندنا في مصلحة التعليم والقبض -

في بعض الاحيان والقوم قد يكون ضعيفا. ليس دائماً لكن في بعض الاحيان. وهذا اصله مقرر عند اهل العلم خاصة في البلد اذا كثر النزاع والخيانة وكثرت الاعراض فمن المصلحة جمع الناس ولو كان ذلك بعض المفاسد ليس في -

00:31:10

الكريي كما تقدم. قال رحمه الله ومن قواعد صلاة التراويح صلاة التراويح امتن الميت. لهم اذا كان الانسان في المسجد كتب له قيام ليلة الا اذا كان هذا الميت يحتاج اليك انت. بالاعانة -

00:31:50

وفيه اما اذا كان فيه من يقوم فالاولى تصلي صلاة التراويح ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر ناله تأسير وكل قال رحمه الله ومن قواعد الشريعة الشرعية وهذه قاعدة من -

الكلية وقال احب الدين ونحن في هذا كثيراً عنها من القواعد المتفرعة عنها. ابتسنم نعم اذا ضاق الامر اتسع بها. ولهذا اذا شقت اذا شق الامر حصل التخفيف. والمشهد انواع منها فهو في الرتبة العليا -

00:33:10

تنتقل الى الرخصة في هذا. تنتقل الى الرخصة. ولذا اذا شق عليك الوضوء تتييم وكذلك اذا خاب الانسان على نفسه من عدو اذا صلي وهكذا وكذلك اذا شق عليه انتهاء من المسجد -

00:34:00

لانه يتضرر فانه لا يزال في حق الرجل. وهذا احترام في عقوق النبي كما تحدث كذلك ايضا الصيام للمساعدة وقصر الصلاة للمساهمة الصوم الصلاة اذا المفطر اذا شر عليه الصوم. وكذلك كما تقدم التييم عندما الوضوء او الفسل -

00:34:30

كذلك اذا فشل الحج او ذهب للصلاة فلا يؤمر يعني هذه المشاعر العظيمة ومنها المشاعر مثل المشقة في الوضوء هذه دعوة ووسط يأخذ حكمها هذه كلها من المشاعر التي جاءت للشكر الشريعة في كل في كل امر له. اذا الاصل للشريعة يسر -

00:35:10

وان الدين يسر وان الاوان جميعها يسيرة لا مشاكل فيها. انما المشقة هل نعم المشقة تأتي معنا من امر من نفسك ليس من نفس ائم المشقة تأتي من الخارج مثل مثلاً نعم السفر خادم عن -

00:36:00

ان الصلاة الماء البارد العام في الطريق مثلاً الى قد ذهب او ولهذا هذه حكمة عظيمة. اذا وردت البشر الشريعة تنزل على ما يستطيعه ويستغث المكلفين فيعملون يعودون يعني انها تنزل على -

00:36:40

تنزل بتيسيرها الى حتى يتناول فلا يكلف. هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. وليس واجب بلا اعتداء ما في واجب بلا قوة. فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله سيدنا موسى لا يكلف الله نفس الا ما اتها و قال -

00:37:20

ما استطعتم. وهذه قاعدة قاعدة بالقاعدة التي قبلها وهذه القواعد فيها شيء من التداخل والتفاهم ولا ولا حرام مع مرور هذه القاعدة ما في واجب العجز خشيت من الضرر لا حرج -

00:37:50

الهلاك قال وكل محظوظ قل استثناء لكن بشرط مع الضرورة شر اخر ان تكون الضرورة مثل ذاك المحرم او هو لا تكون دون المحرم. لا تكون ناقصة. ولهذا الضرورة المحظوظات بشرط عدم نقصانها. يعني المحرم. الضرورة عندها ضعف. الضرورة التي -

00:38:40

لا تنقص عن المحبوب. فلو ان الانسان شق عليه عنده شيء قلنا او يقول كذلك حصل على ان الجوع ادنى جوع وليس مضطرا الى الميته حتى تحسب الضرورة لكن اذا كان جوعه هذا متواصل ومستمع يباهي مفاهيم -

00:39:30

لما حصلت بذات احس بالرغم انها مجاعة مستمرة وان كانت تقول مجاعة تسعد الغرور نقول في هذه الحالة نجد مستمرة منزلة الضرورة. بخلاف من الجوع اليسيير العار والجوع الي يسيير المستقر المستمر. فرقوا بينهم. فالضرورة او اليسيير - [00:40:24](#) المستمر نزل منزلة الشديدة العالية. الضرورة الشديدة هذه يشتبه بها المحرم. بالاطلاق والضرورة اليسييرة لضرر يسيير الا اذا كانت ماذا؟ مستمرة. لماذا؟ لان كون الانسان ما يأخذ الا قدر ما يشد الرمق استمرار حتى يبقى بدنك فلا يهلك - [00:40:54](#) من البيت يعني استمرت على هذا الطعام طعام حلال يقيم او لكنه مع الزمن قد تؤدي الى امراض ومرض. لا بأس ان يتزوج او يأكل شيئا من الميّة يرد على الله ثبت الحديث عن في حديث طويل وفيه ان رجلا كان عنده ناقة - [00:41:34](#) آآ فتركها ان يأكلها وكان ليس عنده الا شاة يرتبط وسط البحار. فسأل النبي عليه الصلاة والسلام وان يختبر ويصطلح. قال دعه وايكل الجود فاحلها. مع انه لا يخشى عليها. لكن لما كان هذا - [00:42:14](#) الطعام بهذا القدر القليل جدا. ومتواصل وكل محروم معه بقدر ما تحتاجه الضرورة. الظروف قاعدة اخرى الضرورة تقدر بقدرها لهذا اذا واضطر الى شرب الخمر لقمة حتى يجتمع فهذا بقدر ما نعم وطابع - [00:42:34](#) واحكام اليقين فلا يزول فلا يزيل الشرك باليقين. والاصل في دنياه الى الطهارة والارض والثياب نعم قال رحمة الله في الصحيحين ابي هريرة قال رحمة الله عن ابيه ابي صالح - [00:43:24](#) عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال لا وضوء الا في صوت نوره. وقال انه اختصر لكن اولا وترجع الاحكام فلا يحجب الشرك باليقين في الاصل اليمين فلا حتى يزولان - [00:44:24](#) حتى يتوضأ البقعة فكذلك هل هو نتائج هذه القاعدة على ما كان. فمن اقر انسانا او اجره بيته في العصر في ذمة المقتني والاجرة في ذمة فلو ادعى انه صلى نقول لا قال المغر لم استلم شيئا فالاصل - [00:45:04](#) المغرض في ذمة المفترض والاجرة بدون مجتهد. لان الاصل على ما كان حتى يأتي به على ذلك هذه قاعدة بهذا في ذمته - [00:46:04](#)